[ 539 ] النوع الثامن (ما أوله الدال) (دخن) * (يوم تأتي السماء بدخان) * (1) اختلف في الدخان فقيل: إنه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في أسماع الكفرة حتى يكون رأس الواحد كالرأس الحنيذ ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك أربعين يوما، روي ذلك عن علي عليه السلام وابن عباس والحسن، ويقال: إنه الجدب والسنون التي دعا فيها النبي عليه الصلاة والسلام على مصر فكان الجائع فيه يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع، ويقال: للجدب دخان ليبس الأرض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصف العرب الدخان في موضع الشر إذا علا فيقال: كان في بيتنا أمر ارتفع له دخان. (دهن) * (فكانت وردة كالدهان) * (2) أي وردة حمراء كالدهان أي كدهن الزيت أي تمور كالدهن كما قال: * (كالمهل) * (3) وهو دردي الزيت وهو إسم ما يدهن به كالأدام، أو جمع دهن، وقيل: الدهان الأديم الأحمر، و * (تنبت بالدهن) * (4) أي تنبت ومعها الدهن لانها تغذى بالدهن، وقيل: الباء زائدة بمعنى تنبت الدهن أي ما يعصرون فيها دهنا، و * (تدهن) * (5) أي تنافق، والادهان: النفاق وترك المناصحة

_____ 1 - الدخان: 10. 2 - الرحمن: 37. 3 - في قوله تعالى * (يوم تكون السماء كالمهل) * المعارج: 8. 4 - المؤمنون: 20. 5 - القلم: 9. _____ (*)